وكذا باقي الحروف فاذن عرفنا ان له معنى في نفسه قال لكن الفرق بينه وبين الاسم والفعل
ان فهم معناه في التركيب تم منه في الافراد بخلافهما وقال ابن هشام في بعض تعاليقه على التسهيل
هذه العبارة معترضة من ثلاث جهات لانها توهم كون الشي ظرفا لنفسه وكون الحامل لمعنى
الحرف غيره لا نفسه فاذا لم يوجد ذلك الغير لا يفهم معنى الحرف ونحن القاطعون بانتفا ذلك وان
نحو ليت يفهم منها معنى التمني بمجرد النطق لا كما في النصوص من الاسما والافعال وان نحو من يفهم
منها احد معانيها لا بعينه كما في المشترك من الاسم والفعل وكذا القول في الباقي وكون اسماء
الشرط والاستفهام اسما وحروفا لدلالتها على معنى في نفسه وهو الشخص العاقل في من وغير العاقل
في ما والزمان في متى والمكان في حيثما وعلى معنى في غيره وهو معنى الشرط والاستفهام قال فان قيل
هذه الامور الثلاثة مندفعة اما الاولان فلان المراد بدلالة الكلمة على معنى في نفسه دلالتها
على معنى باعتبار نفس ذلك المعنى لا باعتبار وجوده في محل والمراد بدلالتها على معنى في غيره
دلالتها على معنى تعلق ذلك المعنى بامر خارج عنه فاذا قلت خرجت من البصرة دلت من على ابتدا
الخروج المتعلق بالمحل المخروج منه ولم يدل على حقيقة الابتدا باعتبار نفسه كما دل عليه الابتدا
في قولك اعجبني الابتدا واما الثالث فلان التقسيم باعتبار المعنى الوضعي لا التضميني
قلنا نعم لكنها عبارة ملبسة موهمة خلاف المراد فينبغي العدول عنها الى عبارة سالمة
عن ذلك فيقال لانها اما ان تكون موضوعة لمعنى باعتبار نفسه او باعتبار تعلقه بغيره
الثاني الحرف الى آخره انتهى قولنا وقد علم بذلك حد كل واحد منها قال صاحب اللباب
الذي علم ليس بحد حقيقي لان امتياز الحرف عن اخويه بقيد عدمي وهو عدم الاستقلال
وامتياز الاسم عن الفعل ايضا بقيد عدمي وهو عدم الاقتران فلا يكون مركبا من الجنس
والفصل والحد الحقيقي لا بد فيه من ذكرهما واجاب السيد في شرحه بان ذلك انما يكون
في حدود الحقايق المتاصلة في الوجود واما في الماهيات الاعتبارية فليس ذلك بلازم
بل كل ما ذكر في حدودها فهو جنس وفصل اذ ليس لها ماهية سوى ذلك قوله الكافية
الاسم ما دل على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة فيه امور الاول اورد عليه
ان هذا مع قوله قبل وقد علم بذلك حد كل منها تكرار وكذا اقتصر في الوافية على قوله ذلك
ولم يعد الحدود واجاب الرضي بانه اراد التصريح بحد كل من الاقسام في اول صنفه
والذي تقدم لم يكن حدا مصرحا به ولا المقصود منه الحد بل كان المراد منه الدليل

على الحصر

على الحصر الثاني قيل اشتمل هذا الحد على السلب بكلمة غير ولا تقوم الماهيات بالعدم قال
ابن هشام في تعليقه على التسهيل والجواب ان هذه التعريفات ليست بحدود حقيقية
الثالث ان في قوله ما ابهاما والحدود تصان عن مثل ذلك قال النيلي فلو قال لفظ او كلمة كان اقرب
قال الرضي والذي سهل ذلك الاعتماد على ما تقدم من التقسيم الرابع والخامس قيل ان هذا
التعريف معترض بوجهين احدهما نقض الحد لانه يصدق على مجموع الحد انه دال على معنى في نفسه
غير مقترن باحد الازمنة فيلزم ان يكون اسما والثاني الخط والعقد والاشارة لانها دالة
كذلك وليس واحد منها اسما لكونه ليس كلمة واجيب عنهما بان المراد بما كلمة وحينئذ لا يرد ان
اما الثاني فظاهر واما الاول فلان مجموع الحد مركب لا مفرد السادس قال الرضي الضمير البارز
في نفسه لما التي المراد بها الكلمة انتهى وقد تقدم هناك ما ياتي مثله هنا على هذا التقرير
وقال المصنف بل راجع الى معنى ومعنى قولهم ما دل على معنى في نفسه اي لا باعتبار غيره كقولهم
الدار قيمتها في نفسها كذا اي باعتبار نفسها لا باعتبار كونها في وسط البلد وغير ذلك قال
الرضي وفيه نظر لان قولهم في حد الحرف على معنى في غيره نقيض قولهم على معنى في نفسه ولا يقال في
مقابلة قولك قيمة الدار في نفسها كذا قيمة الدار في غيرها كذا بل يقال لا في نفسها السابع
قيل انما لم تفسر الازمنة الثلاث لشهرتها في الماضي والمستقبل والحال قال الرضي والحق
ان مثل هذا الاجمال لا يحسن في الحدود الثامن قيل هذا الحد غير مانع لدخول المضارع
فيه فانه يدل على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة لكون وضعه مشتركا فيهما على الصحيح
واذا كان مثل الصبوح والغبوق داخلان في الحد لكونه لا يختص باحد الازمنة معينا
فكذلك المضارع يدخل فيه لكونه لا يدل على احد الازمنة معينا واجاب المصنف بانه مقترن
باحد الازمنة على التحقيق باعتبار الوضع فان الواضع لم يضع الفعل المضارع الا دالا على احد
الازمنة ابدا واللبس انما حصل عند السامع لكون اللفظ يطلق على احدهما تارة وعلى
الاخر اخرى لا انه غير موضوع لاحدهما بخلاف مثل الصبوح والغبوق فانه لم يوضع قط دالا
على احد الازمنة لا بظهور ولا اشتراك التاسع قيل يدخل فيه نعم وبيس وعسى و
حبذا وفعل التعجب فانها تدل على معنى في نفسها غير مقترنة باحد الازمنة وهي افعال و
اجاب المصنف بان تجريدها عن معنى الزمان عارض واصل وضعها للدلالة على الزمان فلما
خرجت الى معنى الانشا وجب قطعها عن الزمان ونظير ذلك بعت مقصودا به الانشا العاشر

Copyright © King Saud University